

المقدمة

الصناعات الجوية الإسرائيلية م. ض هي شركة من أهم وأكبر الشركات الحكومية في الاقتصاد الإسرائيلي التي عمل فيها خلال فترة الرقابة حوالي 16,000 موظف منتظمين في إطار منظمة عمال قُطريّة. للعلاقات المتبادلة بين إدارة الصناعات الجوية ومنظمة العمال تأثير كبير في الشركة وقدرتها على تحريك السيوررات في الشركة، وبالتالي في وضعها الاقتصادي. على ضوء الوضع العام للشركة وموظفيها، فإنّ لهذه العلاقات أيضاً تأثيرات تتجاوز حدود الشركة - بما في ذلك في الشركات الحكومية الأخرى، وكذلك في العلاقات بين مختلف الهيئات ومنظمات العمال فيها.

تناول الرقابة التي ترد تفاصيل نتائجها في هذا التقرير للعلاقات المتبادلة بين إدارة الصناعات الجوية ومنظمة العمال في الشركة.

بالإضافة إلى الصناعات الجوية الإسرائيلية، تم فحص اثنتين من الهيئات الخاصة: جمعية العمال وهي الذراع المالي لمنظمة العمال والتي من خلالها يتم التعامل مع جميع الشؤون الماليّة، و"ش.أ.ل" - خدمة الائتمان للموظف، الجمعية التعاونية الاستهلاكية في اللد م.ض. أعلنت خلال الرقابة عن هاتين الهيئتين كهيئتين خاضعتين للرقابة. يتضمّن هذا الإعلان رسالة واضحة والتي تنصّ بوضوح على أنّ الهيئات التي تستفيد من الموارد العامة ليست ذات حصانة ضد الرقابة من جانب ديوان مراقب الدولة.

كشفت الرقابة عن وجود نواقص فيكلّ مل يتعلّق بسلوك الصناعات الجوية الإسرائيلية تُجاه منظمة العمال، في المجالين الماليّ والانضباطي. تصرفت الشركة في كثير من الحالات وفقاً لرغبات منظمة العمال، وفي بعض الأحيان إلى حدّ التعطيل الكامل لعمل هيئات الإشراف والرقابة ذات الصلاحيّة. على مدار سنوات لم تمارس إدارة الشركة جميع صلاحيّاتها، لدرجة أنّه في بعض الأحيان نُفّذت فيه منظمة العمال في الشركة كما لو كانت تملكها. تسبّب أداء الإدارة في إضعاف مبادئ نظام الشركات ونقل رسالة إداريّة سلبية أسهمت في خلق ثقافة تنظيميّة غير مقبولة.

על إدارة الصناعات الجوية الإسرائيلية إصلاح النواقص الواردة بالتفصيل في التقرير ووضع حدّ للسلوك المنقوص الطويل الأمد تجاه منظمة العمال.

هذا التقرير هو تقرير مؤسس، حيث أنّ استنتاجاته وتأثيراته من شأنها أن تترك أثرها في طريقة عمل جميع الشركات الحكومية في مجال العلاقات المتبادلة مع منظمات العمال. إنّ من اللائق الاستفادة، في جميع الشركات الحكومية، من العبر المستخلصة من هذا التقرير.



يوسف حايم شپيرا، قاضي (متقاعد)
مراقب الدولة
ومندوب شكاوى الجمهور

أورشليم القدس، كانون الأوّل 2018